

من العرب انساباً لما القرب منزلٌ
 يجد بحسن المدح فيها القرائحُ
 فان كنت فيها عن صفاتك قاصراً
 ففضلك يُعزي محناً ويسامحُ
 قدم في سرورٍ من ابٍ وعمرةٍ
 اليك الشا يهدي به كان صابحُ
 وقد وجدتُ لمحمد النزي المذكور اشعاراً كثيرةً ومدائح في السلف ولو ذكرناها
 لطال بها الكتاب (١)
 (ستأتي البقية)

السفر العجيب الى بلاد الذهب

لاب ايل رينو البوي (تابع لاسبق)

الفصل السادس

في كشف القائل

كانت جراند سان فرنيكو الصادرة في صباح ذلك اليوم قد أعلنت في
 صحتها الاولى بحروف كبار ان الشرط وقروا على آثار المترجون نيب فان المذكور
 بعد ان طاف كثيراً من المدن الاميريكية متخذاً اساً كاذباً فرأى اخيراً الى مناجم
 ألاسكا وعليه قد ارسلوا عملاً خصوصيين لاجل مطاردة والقبض عليه
 ومع هذا لم يكن في مدينة جوتو من يعرف شيئاً من أسر هذه الحادثة التي
 كانت الجرائد الاميريكية تطنطن بها مائة اعمدها بذكر اخبارها وتفاصيلها

(١) جاء هنا في الاصل ما نصه: «وكان محمد النزي المذكور من فصحاء زمانه نظماً
 ونثراً مشهوراً بين الناس بالبلاغة ذكره المؤرخون في تواريخهم فهم من قال عنه انه توفي سنة
 ٧٦١ (١٣٦٠ م) ونهم من قال سنة ٧٦٢. قال الشيخ عب الدين محمد بن القطن احد اعيان
 الفقهاء بمصر في كتاب سألته في تأليفه وانا بمصر سنة ٨٣١ هـ (١٤٢٨ م) وان يملاء ذيلاً على
 عبون التواريخ اصلاح الدين الكتي المعروف عند ذكره محمد النزي المذكور بأستاده عن مشايخ
 التاريخ: هو شمس الدين محمد بن علي بن محمد ابو عبد الله المعروف بابي الطرطور الشاعر الناصر
 والاديب الماهر وكان من علماء البيان وائمة التيان مصري المولد والمحدث غزي المشأ اقام بهده
 مدة طويلة. وكان كبيراً ما يردد الى السواحل وانتور ثم بعد ذلك ورد الى دمشق وسكنها
 (٩٥١) وازاح بأداجا غيبها وكثنها. واحال يباي ذكره على كتاب آخر من تأليفه ساءه توادر
 البوادر ثم في أيام زين الدين المذكور نشأ شاعر آخر يسمى احمد الشامي ولكن لم يصل الى مقلة
 النزي ولا داناها. وطالت مدة احمد الشامي الى بعد تيمورلك. اختصرت ذكر شعره وشعر
 غيره خوف الاطالة والملل

أما الباخرة « انكون » فبعد ان أوصلت ركابها الى طبيّتهم ومحل قصدهم عادت الى سان فرانسيسكو لتنقل غيرهم من المهاجرين. وأما المهاجرون الذين انتهوا الى ألاسكا فجدّوا في البحث عن وسيلة تفضي بهم الى داخلية البلاد حتى كلونديك. وقد صرف هؤلاء التماس عدة أيام لاقاماً لأهبتهم كشتى الملابس المدفنة والفراء والاقوات لمدة سنة كاملة لان كلونديك كما لا يخفى خالية من الاقوات وقد لزم كل أحد منهم للقيام بهذه المشتريات ثلاثمائة فرنك على الاقل. فلماً تجهّزوا على الوجه المشروح ركب جماعة منهم باخرة صغيرة سارت بهم في خليج ضيق يبلغ طوله مئة ميل حتى اوصلتهم الى سفح جبل شيلكوت. ومن هناك مشوا في طريق البر وكان بعضهم قد اتخذوا هذه الطريق ابتداءً من مدينة « جونو » لان المسافرين فيها قد يرزقون الحظ بوجود الأدلأ. هدايتهم

وكان في احد الفنادق العديدة الموجودة في مدينة « جونو » الصغيرة مهاجرٌ يكلم احد العاسرة قائلاً:

أتسافر القافلة الاولى اذاً صباح الغد ؟

- نعم غداً صباحاً

- أيمكنك ان تجهّز لي حمّالين يتقلون امتعتي ؟

- انه أمر صعب

- ولكن لا بدّ لي من هذا

- املي ضعيف جداً بوجود حمّالين

- وما السبل اذاً أأبى هنا دون ان أصل الى المقصود ؟

قال هذا واخذ يتشكى متغضباً ويقول: كلاً لا أقدر على البقاء هنا ولا بدّ لي ان

اسافر الى الداخلية ولعلي اذا وصلت الى ميناء مجري أكون... كلاً انهم لا يأتون

لمطاردتي الى داخلية ألاسكا وبالرغم عنهم وغضباً عن كل من سعى في خوالي ماصير

غنياً مثرياً

- قد بقي يا خروجا ارسنة متودّ لحمل ائتالك وسيفدون بعد مرور ساعة

فحينئذٍ ابرقت اسرة المهاجر واخذ يتشكى وامائر الفرح بادية على جبينه وهو ينتظر

بفروغ صبر محبي اولئك الحمّالين

ولكن مضت ساعة ولم يأتِ المنورد المذكورون. فكشف المهاجر ساعته وانقبض وجهه واستأف المني وهو يدمدم ويتذمر. ثم مضى نصف ساعة فوق الساعة فما جاء احد من المنورد

- قلت لي انك بعد مرور ساعة يحضر اربعة من المنورد وما قد مضى الآن اكثر من ساعة ونصف ولم يحضر احد. لقد خدعتني ومكرت لي ولكن ساريك ان ..
- أوكد لك يا خواجبا وجود اربعة هنود
- اربعة هنود اين هم ؟

- لا اعلم
- يجب ان تعلم لانك وعدتني باحضارهم
- لكن يا خواجبا ...
- لكن لكن ... ما هذه لكن ؟
- اذ شئت يا خواجبا فانا اذهب في طلبهم
- اذهب او بالحري نذهب معاً ونرى

وحينئذ ذهب الساسر والمهاجر واخذوا يطوفان المدينة وكانا كلما دخلا طريقاً يريان فيها وجوهاً جديدةً لان طالبي الثني والساعين في احتشاد الذهب كانوا قد ملأوا ارجاءها بل ضواحيها ايضاً وكان الزحام عند مفارق الطرق شديداً ولذلك لم يكن يتيسر لها شئ القوم الأبعثة وعنا.. وبعد ان تاسيا تبعاً جزيلاً وطافا المدينة من أقصاها الى اقصاها شاهداً اخيراً اربعة رجال اشداء. اقرباء صفر الوجوه مشقوقي الشفاه وقد زينوا جباههم بالنطع الذهبية الثلاثية رسواعدهم باسار من حديد وصدورهم باشكال من الرشم غريبة. وكانوا مسرعين في سيرهم وهم يتراخون بالفناء.

حينئذ صرخ الساسر قائلاً: هو لا. هم المنورد الذين تكلمت عنهم. ثم ركض فوق في طريقهم قائلاً: ها قد مضى اكثر من ثلاث ساعات ونحن بانتظاركم فحلق المنورد فيه ولم يردوا عليه جواباً. فقال: سيروا معنا ولكن جدوا قليلاً
- نعم ولكن متى ما دفعتم ضعف ما هو مدفوع لنا
- ضعف ما مدفوع لكم! أما اني قد اتفقت معكم من قبل على الاجرة ؟
- نعم ولكن الطير متى وجد شجرة غيا. لجأ اليها

- ماذا تمنون بهذا القول ؟
 - قد جاء آخر بمدك
 وحينئذ صرخ المهاجر قائلاً: من هذا الآخر وهكذا تتكررتي بسبب رجل آخر.
 وما هو اسم هذا الرجل الآخر ؟
 فأغرب المتنود في الضحك قائلين: ماذا يهتنا اسم المسافر انه رجل بمتع الوجه مثلك
 - ولم دفع لكم ؟
 - ضعف ما دفعت
 - حسن سيروا ممي
 وبينما هم في هذا الكلام اذا برجل آخر صرخ قائلاً: كلاً لن يسيروا معك بل
 يسيرون ممي
 - ستعلم مع اي منا يسيرون
 - بل ستعلم انت
 - ومن انت ؟
 وكان الاثنان قد اقترب احدهما من الآخر وكل منهما يحمل في رقبته ويتفحصه
 بنظره من رأسه الى قدميه . ثم انهما تراجعا بفتة قال الاول: آه انت الذي منعتني هذا
 الصباح من الصعود الى سلم الباخرة « انكون »
 - وانت منعتني عن النزول
 - ها قد تلاقينا الان (قال هذا وهو متبسم تبسم مستهزئ ساخر) او تظن اني
 غير قادر على اخذ ثأري فاعلم من الان انك لن تذهب الى ألاسكا
 - بل أنت لن تذهب اليها
 - تسألك . هلم ايها الحمالة
 - كلاً لا تسيروا من هنا خطوة
 - سيروا وانا ادفع لكم ١٢٥ فرنكاً
 - انا ادفع لهم ١٣٠
 - ١٤٠
 - اذا كنت صاحب مال فادفع نقداً الى هؤلاء الحمالة ما تعدهم به من المال

قال هذا بصوت هادئ فوق المهابر حائراً مبهوتاً. أما الرجل المجهول فاعتنم
هذه الفرصة وساق الهنود أمامه وبينما كان يشق الجمع المزدحم الذي احتشد لشهود
الخصام كان الآخر يكرر هذه العبارة: ويلاً لك وستعلم كيف اخذ النار اذا اجتمعنا
مرة أخرى (ستأتي البقية)

مطبوعات شرقية جديدة

AL-MOSTATRAF

Traduit pour la 1^{re} fois par G. Reut

Tome Premier, Paris 1899, E. Leroux in-8, pp. 830

ترجمة افرنسية لكتاب المستطرف لليد شباب الدين الابشيحي

لقد اكثر المستشرقون من البحث عن آثار الشرق التاريخية والجغرافية واللغوية
فعمروا بنشرها بين قومهم معرفة احوال الشرق وتقلباته. ألا ان الاربيين لا يرفون
من مآثر العرب الادبية الا التذر القليل. فسدأ لهذا الخلل باشر الاستاذ غشاف رات
احد اعضاء الجمعية الاسيوية ترجمة كتاب الابشيحي المعروف بالمستطرف في كل فن
مستطرف لما رأى فيه من التفنن في آداب العرب واحكامهم فنقله الى الافرنسية. وانجز
القسم الاول منه. وكان الاديب المذكور اطلعنا منذ امدٍ مديد على فكره وعرض علينا
كثيراً من المشكلات التي صادفها في اثناء ترجمته فاحب ان يدون ذلك في مقدمة
كتابه فله منّا الشكر على شكره ونتمنى لكتابه رواجاً استحقه بضبط نقله وطلاوة
عبارة الفرنسية التي من شأنها ان ترغّب في درس لغتنا ومطالمة كتبها

Publicazioni scientifiche del R. Istituto Orientale in Napoli

FETHA NAGAST O LEGISLAZIONE DEI RE

Tradotto eannotato da Ignazio Guidi, Roma 1899, XVI-552

ترجمة كتاب فتحة نجات ال ايطالية مع تليقات وفوائد للدكتور

قد اطلعنا قراءنا الكرام على فحوى الكتاب الحبشي المعروف بفتحة نجات اي
شرائع الملوك (الشرق ١: ٣٧١ - ٣٧٢) وما يتضمنه من فقه الحبش وسننهم الدينية
والدينية. فلم يكفّر اللغوي الشهير اغناطيوس غويدي بنشر هذا الكتاب بل اجتمه
بضم ثاني جزيل الفائدة اهدتنا اياه جمعية الدروس الشرقية في نابولي
وهذا الجزء عبارة عن ترجمة الكتاب الى اللغة الايطالية ومقابلة الحبشي مع النسخة